Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخديو وبين أبى الهدى الصيادى سوى توفيق البكرى ، وقبل البكرى أن يقوم بالمهمة ، فأرسل لأبى الهدى الصيادى كتابا مع حسين زكى الموظف بالقصر يقول فيه : « صاحب السماحة والسيادة الوالد الأعظم أدام الله بقاه ، أن الأمر هنا جميعه على ما يسر سيدى حفاوة به ودعاء له .. وان حامل هذا الى سيدى حضرة حسين زكى بك ، مرسل من قبل الجناب الأسمى والملاذ الأعظم ، فليعتمد عليه سيدى فيما ينقله اليه من ذلك المقام ، والأمل فى تلك الهمم الهاشمية والذمم الأحمدية ، أن تحقق كل ما يسر ويذكر ، ويؤثر بالشكر - أدام الله مجدها وأبقاها » (١) .

ولكن الخديو كان قد بدأ يجيد فن المكائد ، فعندما وصل الى مصر صديق الشيخ أبى الهدى وهو شاب صغير اسمه شكيب ، ظن الخديو أنه يستطيع الوصول عن طريق شكيب الى كثير من أسرار الشيخ أبى الهدى التى تجعله يطأطىء رأسه ـ لأن العلاقة بين الشيخ وبين شكيب كانت موضع شبهات ـ وكلف الخديو البكرى وابراهيم المويلحى بالاهتمام بأمر هذا الشاب ، وبلغ ذلك أبا الهدى فغضب على البكرى والمويلحى معا ، وأسرع المويلحى يكتب لأبى الهدى ملقيا التهم يمينا ويسارا بعيدا عنه ، ولكنه فى نفس الوقت أوضح فى خطابه كثيرا من الخفايا حين يقول : « أرى أن سيدى منغير الخاطر على لأجل مسألة شكيب ولا أعلم ما السبب. والحال أنه بمجرد وصول التلغراف بقدومه .. أمرنى الخديو بأخذه مع كافة امتعته من المحل الذى هو فيه الى لوكاندة الجزيرة ودفع عنه الأجرة وهو يقيم على نفقته وله عربة مخصصة للفسحة، وجماعة سموه تتردد اليه كل يوم .. وأمر المنافق البكرى بكفالته وله معه خلوات مخصوصة واتباعه وحشمه تقف حرسا ، ولا أعلم

(١) مذكراتى فى نصف قرن جـ ٢ قسم ١ ص ٣٥٠ .